

أحكام القرآن

@ 445 أن يخبره فقال أبو بكر خرج يا رسول الله وخرجت بعده فسألته ما أخرجك هذه الساعة قال بل أنت ما أخرجك هذه الساعة فقلت أنا سألتك قبل أن تسألني قال أخرجني الجوع قال فقلت له أخرجني الذي أخرجك فقال رسول الله وأنا أخرجني الذي أخرجكما قال ثم قال رسول الله تعلمان من أحد نضيفه اليوم قالا نعم أبو الهيثم بن التيهان حري إن جئناه أن نجد عنده فضلا من تمر يعالج جنانه هو وامرأته لا يبيعان منه شيئا قال فخرج رسول الله وصاحبه حتى دخلوا الحائط فسلم رسول الله فسمعت أم الهيثم تسليمه ففدته بالأب والأم وأخرجت حلسا لها من شعر فطرحته فجلس عليه فقال رسول الله أين أبو الهيثم قالت ذهب يستعذب لنا من الماء قال فطلع أبو الهيثم بالقرية على رقبتة فلما رأى رسول الله بين ظهرا نبي النخل أسندها إلى جذع وأقبل يفدي بالأب والأم فلما رأى وجوههم عرف الذي بهم فقال لأم الهيثم هل أطعمت رسول الله وصاحبه شيئا فقالت إنما جلس رسول الله الساعة قال فما عندك قالت عندي حبات من شعير قال كركريها واعجني واخزي إذ لم يكونوا يعرفون الخمير وأخذ شفرة فقال رسول الله إياك وذوات الدر فقال يا رسول الله إنما أريد عناقا في الغنم قال فذبح فلم يلبث أن جاء بذلك إلى رسول الله فأكل رسول الله وصاحبه قال فشبعوا شبعة لا عهد لهم بمثلها فما مكث رسول الله إلا يسيرا حتى أتى بأسير من اليمن فجاءت فاطمة بنت رسول الله تشكو إليه العمل وتريه يدها وتسأله إياه قال لا ولكن أعطيه أبا الهيثم فقد رأيت ما لقيه هو ومريته يوم صفناهم قال فأرسل إليه فأعطاه إياه فقال خذ هذا الغلام يعينك على حائطك واستوص به خيرا قال فمكث الغلام عند أبي الهيثم ماشاء الله أن يمكث ثم قال يا غلام لقد كنت مستقلا أنا وصاحبتني بحائطنا اذهب فلا رب لك إلا الله قال فخرج الغلام إلى الشام .

وروى عكراش بن دؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والأنصار قال ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة